السكاكي والرابع ان يطلق على ما كان وجهه مركبا متحققا اولا وهو مذهب الجمهور فلكل ان يطلق على ما اشتهاه او غير تمثيل وهو نقيضه اي نقيض التمثيل فيكون ما لا يكون وجهه مركبا

واما مفصل تقسيم اخر وهو ما ذكر وجهه ظاهرا وان لم يكن وجها في الباطن فظاهر اذ في الوجه في الحلاوة نحو قولك كلام الحبيب عسل في الحلاوة وجه التشبيه في الظاهر لا في الحقيقة اذ الكلام ليس من المذوقات بل الوجه في الحقيقة استلذاذ النفس بهما وميل الطبع اليهما او مجمل وهو نقيضه وهو ما لم يذكر وجهه سواء ذكر ما يشعر اي بوجه المشبه كقول النابغة فانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منهن كوكب اولا اي او لم يذكر نحو زيد اسد واما مبتذل تقسيم اخر وهو ما ظهر وجهه في بادي الراي اي في اول النظر او ظاهر النظر من بداء مهموزا او من بدا ناقصا واويا نحو العلم نور والجهل ظلمة او غريب وهو نقيضه وهو ما لا يظهر وجهه في بادي الراي وعدم ظهوره من لطفه ودقته لا يظهر

بسبب

بسبب من الاسباب كزيادة الكثرة في التعدد او الاجزاء او ندرة حضور المشبه به او نحوها او مشروط وهو ما صار غريبا بالتصرف في المبتذل سمي مشروطا لان التشبيه فيه معلق صريحا او ضمنا على شرط ليس في ابتذاله نحو قول ابي الطيب في البحر الكامل لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا الا بوجه ليس فيه حياء اي لم تصادفه بشيء الا بوجه والحياء انقباض النفس عن القبائح يفهم من هذا البيت تشبيه مقلوب معلق على شرط عدم الحياء في وجه الشمس اي لم يشبه شمس نهارنا بل لم تدع المشابهة بهذا الوجه الا بشرط انتفاء الحياء عن وجهها والتشبيه بين الوجه الحسن والشمس مقلوبا وثابتا مبتذل الظهور وجهه في بادي الراي لكن تعليقه على انتفاء الحياء قد اخرجه عن حيز الابتذال الى حيز الغرابة وعليه قول ابي تمام مها الوحش الا ان هاتا اوانس قنا الخط الا ان تلك ذوابل وقول بديع الزمان الهمداني هو البدر الا انه البحر زاخرا سوى انه الضرغام لكنه الوبل وقول الوطواط

Copyright © King Saud University